نجاد يلوح بالانسحاب من معاهدة حظر الانتشار النووي

ايران تحذر الدول الغربية من مغبة استخدام القوة

■ طهران ـ اف ب ـ رويترز: أعلنت ايران امس الخميس في نبرة تحد انها لن تتخلى عن حقها في التكنولوجيا النووية بعد احالة ملفها الى مجلس الامن في اطار المواجهة النووية الجارية بينها وبين الغرب.

وأيدت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا بالاضافة الى المانيا عرضا نوويا لانهاء المواجهة الجارية بين طهران والغرب لكنها طلبت امس من مجلس الامن التدخل حين لم ترد طهران على العرض.

واعتبر لاريجاني امس ان تعليق تخصيب اليورانيوم الذي تطالب به الدول الكبرى، ينبغي ان يكون «قابلا للتفاوض» اثناء المحادثات المتعلقة بالملف النووي الايراني.

ورفض لاريجاني تصريح وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي اكدت ان هذا التعليق شرط مسبق وغير قابل للتفاوض من قبل الدول الكبرى في العرض الذي تقدمت به لايران.

وقال لاريجاني بحسب بيان المجلس الاعلى للامن القومي المكلف الملف النووي «لماذا عندما نريد القيام بامور كبرى، نجعل من كلمات مصطنعة امرا مقدسا مما يجعل من المستحيل اجراء اي مباحثات. كل هذه المسائل يمكن ان تثار اثناء التفاوض». واضاف بشأن تصريحات رايس ان «تحديد شروط مسبقة يجعل المفاوضات غير مجدية».

وحذر وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس الخميس الدول الغربية من مغبة اللجوء الى «القوة» وذلك بعد اعلان الدول الكبرى احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن الدولي.

وقال متكي «يجب ان يفهموا ان اي لجوء الى القوة سيكون على حساب كافة الاطراف لانه عندما لا يتم التوصل الى تسوية مشكلة فان ذلك ينعكس سلبا على الجميع. وبالتالي يجب علينا جميعا ان نواصل الحوار لتسوية المسألة».

واضاف «ان ما تريده ايران هو المحافظة على الهدوء، ونوصي (الدول الكبرى) بالبقاء في هدوء وتجنب اي عمل قد يعزز التشاؤم».

وتابع «اننا لا نريد التشاؤم وسنستمر في دراسة (عرض الدول الكبرى) بحثا عن حل مقبول من كافة الاطراف».

وقررت الدول الست الكبرى (المانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا والولايات المتحدة) الاربعاء عرض مشروع قرار على مجلس الامن الدولي قريبا يدعو ايران الى تعليق تخصيب اليورانيوم.

وبررت هذه الدول قرارها بكون الايرانيين لم «يقدموا اي مؤشر على استعدادهم للتفاوض جديا حول جوهر» الاقتراح الذي يهدف الى تخلي ايران عن تخصيب اليورانيوم.

وقبل ذلك كان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد حذر الدول الغربية من ان ايران قد تنسحب من معاهدة الحد من الانتشار النووي.

وقال الرئيس الايراني «حتى اليوم تحرك الشعب الايراني في اطار معاهدة الحد من الانتشار النووي والوكالة الدولية للطاقة الذرية لكنه اذا استنتج ان ليس للدول نية حسنة وانها ليست صادقة في اقتراحها، فانه سيعيد النظر في سياسته».

وجدد امس الخميس التأكيد على ان ايران سترد على هذا العرض «مع نهاية شهر مرداد (الايراني)» الذي ينتهي في 22 اب (اغسطس)، في حين كانت الدول الكبرى تتوقع اول رد اثناء محادثات جرت الثلاثاء في بروكسل.

وقال فيليب دوست بلازي وزير الخارجية الفرنسي امس الخميس ان القوى الكبرى ستقترح استصدار قرار في الامم المتحدة بشأن ايران يمكن ان يتضمن فرض عقوبات اذا لم ترد طهران على الحوافز المعروضة عليها بحلول منتصف اب (اغسطس).

وقال وزير الخارجية الفرنسي لراديو اوروبا 1 «قررنا خطوتين. الاولى هي صدور قرار من الامم المتحدة في اقرب وقت ممكن خلال بضعة ايام يطالب ايران بتعليق كل الانشطة النووية الحساسة. اذا ردت ايران بلا في منتصف آب (اغسطس) سنقترح قرارا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة المادة 41 والتي تقترح مجموعة من الاجراءات السلبية بما في ذلك اجراءات اقتصادية».

وفي ستراسبورغ بالمانيا قال الرئيس الامريكي جورج بوش امس الخميس انه ليس بوسع ايران ان «تتركنا ننتظر» في النزاع بشأن برنامجها النووي. وقال بوش في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل «يجب على الايرانيين ان يدركوا انه ليس بوسعهم تركنا ننتظر».

ومن جانبها قالت ميركل «اتخاذ خطوات اخرى» سيكون ضروريا اذا لم ترد ايران على عرض يهدف الى تقييد انشطتها النووية.

ومن المستبعد أن تقبل روسيا والصين وكلاهما من الاعضاء الدائمين المتمتعين بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن باتخاذ أي اجراءات صارمة ضد ايران.

وأعلن امس الخميس وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ان القوى الكبرى لا تبحث فرض عقوبات على ايران لكنها ستستخدم قرار الامم المتحدة لاجبارها على الاذعان لمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للمنظمة الدولية.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن لافروف قوله للصحافيين وهو عائد من العاصمة الفرنسية باريس حيث اتفق وزراء خارجية الدول الست على احالة الملف الايراني الى مجلس الامن «هذا موضع تكهنات ومسائل افتراضية. نحن لا نتحدث حاليا عن اي نوع من العقوبات الاقتصادية».

وأضاف وزير الخارجية الروسي قوله «العقوبات يجب الا تكون وسيلة عقاب بل فقط وسيلة لتحقيق عودة ايران الى التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وأعرب جون بولتون المندوب الامريكي في الامم المتحدة عن امله في ان يمرر مجلس الامن قرارا الاسبوع القادم يصر على ان توقف ايران انشطة التخصيب.

ودعا وزير الخارجية الروسي ايران الى العودة الى المحادثات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكنه لم يوضح ماذا ستفعل القوى الكبرى لاجبار طهران على ذلك. وقال لافروف «حين ندرك ان الموقف لا يتحسن عندها سنفكر. لكن هناك اتفاقا واضحا بشكل قاطع على ان اي حديث عن العقوبات الاقتصادية سيكون محسوبا ليحقق غاية تعاون ايران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ويقول محللون ان ايران وهي رابع اكبر مصدر للنفط في العالم ربما تضع في حسبانها تلك الانقسامات والتي تعني انها على الارجح ستكون عرضة فقط لخطوات متواضعة مثل فرض حظر على سفر مسؤوليها وتجميد الاصول. وقال المحلل السياسي محمود علي نجاد «ما دامت لا توجد فرصة للوحدة (بين القوى الكبرى) ولا شعور بتهديد حقيقي من الغرب... لن يتراجعوا (الايرانيين) في هذه القضية».

وأحيلت ايران لمجلس الامن في وقت سابق هذا العام ولكن العمل على صدور قرار من مجلس الامن يمهد الطريق لفرض عقوبات على طهران تأجل لافساح المجال أمام القيادة الايرانية كي ترد على عرض الحوافز. وكان زعماء القوى الكبرى يأملون أن يقنع عرض الحوافز طهران بالتخلي عن أعمال نووية حساسة ويريدون ردا واضحا على عرضهم قبل قمة زعماء مجموعة الثماني للدول الصناعية الكبرى المقررة في روسيا في مطلع الاسبوع المقبل.

ميليشيات زعيمي حرب صوماليين تسلم اسلحتها في مقديشو

■ مقديشو ـ اف ب: سلمت ميليشيات زعيمي حرب هزمتهما المحاكم الاسلامية الصومالية امس الخميس اسلحتها مؤكدة انها مستعدة للتعاون مع المحاكم الاسلامية لاستتباب الامن في العاصمة الصومالية، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

واكد المراسل ان عناصر ميليشيات زعيمي الحزب بشير راج شرار وعبد القادر بابا سلما مخازنهما من الاسلحة امس الخميس لممثلي المحاكم الشرعية.

واعلن الشيخ فرح علي حسين الذي يراس محكمة الارشاد في شمال العاصمة الصومالية حيث جرى تسليم الاسلحة «سلمت الاسلحة للمحاكم الاسلامية بطريقة سلمية».

واضاف «انه انتصار للاسلام ولمقديشو والشعب الصومالي»، مؤكدا «انها بداية مرحلة سنعمل فيها سلميا ونحمد الله على ذلك».

من جانبه اكد عمر علي عادو احد الناطقين باسم زعيم الحرب بشير راج شرار الذي كان يسيطر على معظم انحاء شمال مقديشو قبل هزيمته للصحافيين «انتصرت المحاكم الاسلامية في معركة مقديشو ومسؤوليتها الان تتمثل في ارساء السلام».

واضاف «فلنوقف اراقة الدماء ولنقبل الواقع الميداني الجديد»، مؤكدا «اذا احتاجت المحاكم مساعدتنا فسنمنحها اياها لما فيه صالح الشعب الصومالي».

وسيطرت المحاكم الاسلامية الاربعاء دون اللجوء الى العنف على الميناء الرئيسي في مقديشو ودعت في المناسبة الى تسليمها كافة المباني الحكومية في العاصمة.

وكانت المحاكم الاسلامية سيطرت في حزيران (يونيو) على مقديشو وجزء من الصومال التي تشهد حربا اهلية منذ 1991.

مجموعة اسلامية غير معروفة تشيد بالاعتداءات

شرطة الهند تحتجز مشتبها بهم في تفجيرات مومباي

■ مومباي ـ سرينغار (الهند) ـ رويترز ـ اف ب: قالت الشرطة الهندية انها احتجزت نحو 20 شخصا لصلتهم بتفجيرات وقعت يوم الثلاثاء في اكبر مدن البلاد وادت الى مقتل 186 شخصا وانها اعدت رسوما لثلاثة مشتبه بهم شوهدوا في مواقع التفجيرات.

وقال ايه.ان. روي قائد شرطة مومباي «استجوبنا ما بين 250 و300 شخص في اطار التحقيقات على مدى يومين... واحتجز نحو 20 شخصا في اماكن مختلفة».

وذكر التلفزيون ان الكثير من المحتجزين اعتقلوا في فنادق وبيوت ضيافة في المدينة. ولا يزال خبراء المتفجرات يفتشون بين الانقاض بحثا عن ادلة، لكن ضابطا كبيرا في شرطة مومباي اخبر رويترز ان هناك احتمالا ان تكون اجهزة توقيت استخدمت لتفجير الشحنات، بيد انه اضاف ان هذا الاحتمال لن يتأكد الا بعد ظهور النتائج المعملية وتقرير الطب الشرعي.

ونقلت قنوات تلفزيونية هندية عن مصادر في وزارة الداخلية القول ان الهجمات نفذتها بشكل مشترك جماعتا عسكر طيبة ومقرها باكستان وحركة الطلبة الاسلامية في الهند التي حظر نشاطها في عام 2001 بسبب مزاعم عن محاولتها اثارة اضطرابات دينية بخصوص الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الارهاب. ونفت جماعة عسكر طيبة اي دور لها فيما وصفته بالاعمال «اللانسانية والهجمية»، وقال سري براكاش جايسوال وزير الدولة بوزارة الداخلية لرويترز «ليس لدينا اي شيء بخصوص هذا حتى الان».

وتعتقد السلطات الهندية ان جماعة عسكر طيبة نفذت تفجيرات في نيودلهي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ادت الى مقتل 60 شخصا.

ومن جهة اخرى اشادت مجموعة غير معروفة تعرف عن نفسها في كشمير الهندية باسم «القاعدة جامو وكشمير» امس الخميس باعتداءات مومباي ودعت مسلمي الهند الى «سلوك درب الجهاد».

وصرح رجل قال انه المتحدث باسم المجموعة لوكالة «كورنت نيوز» المحلية للانباء ان «امير تنظيم القاعدة جامو وكشمير ابو عبد الرحمن انصاري يدين بالشكر لمن شاركوا في تنفيذ تفجيرات مومباي». واضاف الرجل الذي قال ان اسمه عبد الحديد ان المجموعة تم اطلاقها رسميا الخميس، الامر الذي تعذر التحقق منه من مصدر مستقل. ونقل عن انصاري قوله ان «التفجيرات هي نتيجة القمع الهندي وقمع الاقليات وخصوصا المسلمة»، داعيا المسلمين في الهند الى «سلوك درب الجهاد من اجل الحرية والاسلام». واوضح المتحدث ان المجموعة ستعد قائمة باهدافها خلال الايام المقبلة.

قنبلة صغيرة تستهدف مكتب الحزب الحاكم في تركيا

■ اسطنبول ـ رويترز: قال مسؤول بحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا ان الشرطة فجرت قنبلة صغيرة في انفجار محكم في مكتب الحزب بغرب تركيا امس الخميس.

وقال المسؤول لرويترز ان الشحنة المتفجرة اسفرت عن وقوع اضرار بسيطة لكنها لم تؤد الى حدوث اصابات وانه عثر عليها في حقيبة بلاستيكية عند المدخل المؤدي لمكتب الحزب في منطقة بالكوا باقليم ازمير الغربي المطل على بحر ايجة. ولم يتسن على الفور الوصول الى الشرطة للتعقيب. وقال سونير كيلينغ المسؤول بمكتب الحزب في ازمير «كانت قنبلة صوت وفجرت تحت سيطرة الشرطة. لم تقع اضرار كبيرة».

وذكر فرات ايتكين مدير مكتب الحزب في بالكوا ان القنبلة انفجرت الساعة التاسعة والربع صباحا (615 بتوقيت غرينتش) مضيفا ان الحزب لم يتلق اي تهديدات.

وافادت وكالة الاناضول الرسمية للانباء ان نوافذ في المبنى المؤلف من خمسة طوابق تحطمت نتيجة الانفجار. واضافت ان شرطة مكافحة الارهاب بدأت تحقيقا في الحادث.

وانفجرت قنبلة صغيرة في مكتب الحزب في اسطنبول الاسبوع الماضي وادت الى حدوث اضرار بسيطة لكنها لم تسفر عن وقوع اصابات.

ولم تعرف بعد الجهة المسؤولة عن هذا الانفجار. ونفذ مسلحون اكراد ويساريون واسلاميون تفجيرات في تركيا في السابق. واعلنت جماعة كردية تطلق على نفسها اسم صقور تحرير كردستان مسؤوليتها عن سلسلة من التفجيرات على اهداف مدنية في تركيا على مدى العام المنصرم ويعتقد ان لها صلات بالمتمردين الذين يقاتلون قوات الامن في جنوب شرق البلاد.

خمسة جرحى في انفجار دراجة هوائية مفخخة في مزار الشريف

مقتل 19 متشددا في غارة جوية لقوات التحالف بأفغانستان

■ قندهار (أفغانستان) ـ رويترز: قال مسؤول في اقليم هلمند الافغاني ان 19 شخصا يشتبه أنهم من مقاتلي طالبان لقوا حتفهم في غارة جوية قامت بها القوات التي تقودها الولايات المتحدة في أحدث اشتباك في حملة تهدف الى الحد من العمليات المسلحة التي زادت بصورة كبيرة في الاونة الاخيرة.

ووقع القصف في منطقة ناوزاد في اقليم هلمند بجنوب البلاد الاربعاء. وتواجه القوات الامريكية والبريطانية والكندية الى جانب القوات الافغانية في الاقليم أكثر المراحل دموية من أعمال العنف التي تقوم بها طالبان منذ عام 2001.

وقال محيي الدين المتحدث باسم حاكم الاقليم انه تم استدعاء طائرات من قوات التحالف التي تقودها واشنطن بعد أن نصب مقاتلون كمينا لقافلة تابعة للحكومة الافغانية مما أسفر عن مقتل شرطيين. وقال محيي الدين امس «قتل 12 من طالبان في منطقة واحدة وسبعة في منطقة أخرى. أصيب الكثير منهم خلال القصف».

وأكد متحدث باسم القوات التي تقودها الولايات المتحدة وقوع المعركة في المنطقة ولكنه قال انه ليست لديه معلومات عن القتلى والجرحى. ولم يتسن على الفور الاتصال بالمتحدثين باسم طالبان للتعليق ولكنهم عادة ما ينفون ما تعلنه قوات التحالف والحكومة الافغانية من خسائر بشرية تتكبدها الحركة. ويأتي تصاعد هجمات طالبان عبر جنوب أفغانستان في الوقت الذي تستعد فيه قوة لحفظ السلام تابعة لحلف شمال الاطلسي لتولي المسؤوليات الامنية من قوات التحالف. ولقي اكثر من 1500 متحفهم في أعمال العنف بأفغانستان هذا العام كما شرد الالاف من سكان القرى. ويقول مسؤولون امريكيون وأفغان ان أغلب القتلى من طالبان. وقتل أكثر من 60 جنديا أجنبيا هذا العام بينهم 11 في هلمند منذ منتصف ايار (مايو).

وهلمند هو الاقليم الرئيسي الذي يزرع فيه الافيون وحققت طالبان وحلفاؤها من عصابات المخدرات سيطرة في أغلب صحاري وجبال وأودية الاقليم الخصبة لسنوات. ومن المقرر أن تتولى قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي وأغلبها من بريطانيا وكندا وهولندا المسؤولية الامنية في هلمند وخمسة أقاليم أخرى جنوبية في 31 تموز (يوليو). وأثار تزايد الهجمات التي تشنها طالبان والتي يقول مسؤولون انها تنتعش بفضل أموال المخدرات وتنظيمات متشددة في باكستان مخاوف من أن القوات ربما تقوم بمهام قتالية أكثر من مهام حفظ السلام. وسيتيح نشر قوات حلف شمال الاطلسي الفرصة للقوات الامريكية التي تعاني من الضغوط بسبب الحرب في العراق لخفض قواتها في أفغانستان التي يبلغ قوامها نحو 22 ألفا.

وفي حادث منفصل قال سكان ان قنبلة كانت موضوعة على دراجة انفجرت في قلب مدينة مزار الشريف بشمال البلاد مما أسفر عن مقتل أحد المارة واصابة عدد اخر. واتسم شمال وغرب أفغانستان والعاصمة كابول بالهدوء بصفة عامة منذ الاطاحة بطالبان عام 2001 ولكن الهجمات تزايدت هذا العام. وانفجر عدد من القنابل الصغيرة في كابول في الاسبوع الماضي.

وقالت الشرطة امس انها اعتقلت رجلا كان يحاول زرع قنبلة قرب وزارة الاعلام. وفي وقت سابق قالت الشرطة انها اعتقلت ستة من طالبان للاشتباه في مسؤوليتهم عن تفجيرات الاسبوع الماضي في كابول والتي أسفرت عن مقتل شخص واصابة نحو 50.

وعثر على قنابل ومواد ناسفة عندما اعتقل الستة في غرفة بأحد الاسواق في مكان ليس بعيدا من المجمع الذي يقيم فيه الرئيس حميد كرزاي والذي يحظى بحراسة مشددة.

بوش يصف المانيا بالحليف الرئيسي ويؤكد: لا يحق لايران ان «تتركنا ننتظر» في النزاع النووي

ستراسبورغ (المانيا) من ستيف هولاند:

قال الرئيس الامريكي جورج بوش امس الخميس انه ليس بوسع ايران ان «تتركنا ننتظر» في النزاع بشأن برنامجها النووي.

وقال بوش في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الالمانية انغيلا ميركل «يجب على الايرانيين ان يدركوا انه ليس بوسعهم تركنا ننتظر».

ومن جهتها اكدت ميركل ان طهران تخطىء اذا ما كانت تأمل في انقسام المجموعة الدولية بشأن الملف النووي الايراني، مذكرة بعزمها على الاستمرار في الحزم.

وقالت ميركل في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الامريكي جورج بوش في شتراسبورغ «طرح على ايران عرض جيد لتطوير ذاتها، لكنها اذا لم ترد واذا كانت تأمل في انقسام المجموعة الدولية فانها ستكون مخطئة في هذا الشأن».

واعتبرت ميركل قرار الدول الست الكبرى (المانيا والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا والولايات المتحدة) الاربعاء احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن الدولي «مرحلة جديدة».

واكدت «اننا اشرنا من خلال هذا العمل المشترك الى ما ستكون عليه المراحل المقبلة اذا استمرت طهران في عدم الرد على اقتراح التفاوض».

وخلصت الى القول «من المهم ان تواصل المجموعة الدولية هذا النهج بشكل تضامني»، مشددة على ان «باب التفاوض لم يغلق».

ووصف الرئيس الامريكي المانيا بأنها حليف رئيسي في الترويج للسلام والحرية امس الخميس في بداية زيارة الى الشطر الشرقي الشيوعي سابقا تهدف الى تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال بوش وهو يقف بجوار المستشارة انغيلا ميركل في ميدان هذه البلدة التي تطل على بحر البلطيق «انني اجلب معي رسالة من الشعب الامريكي وهو اننا يشرفنا ان نصف الشعب الالماني بالاصدقاء والحلفاء».

واضاف «سنعمل معا للمحافظة على السلام ونحن نريد ان نعمل معا للترويج للحرية».

وبدافع من حرصها على تعزيز العلاقات الامريكية ـ الالمانية دعت ميركل بوش الى بلدة ستراسوند التي ترجع الى العصور الوسطى والتي يبلغ عدد سكانها 60 الف نسمة وتقع في قلب دائرتها الانتخابية في الشرق الشيوعي سابقا. ومنذ ان جاءت ميركل محل المستشار السابق غيرهارد شرودر في تشرين الثاني/ نوفمبر ظهرت كحليف رئيسي لواشنطن وتحركت كوسيط ورسول في محادثات هاتفية مع الرئيس بشأن قضايا مثل ايران.

وكانت العلاقات الالمانية ـ الامريكية قد عانت بسبب معارضة شرودر لسياسة بوش في العراق. ووصل بوش في سيارة سوداء فارهة مع زوجته لورا وقام بتحية ميركل وزوجها يواكيم ساور قبل ان يتصافح الزعيمان ويتحدثا لبرهة قصيرة حيث سمح لنحو 1000 من السكان المحليين الذي تم اختيارهم سلفا لدخول الميدان. وقال بوش «على مدى عقود تم تقسيم الشعب الالماني بحائط قبيح. هنا في الشرق عاش ملايين منكم يعانون من الظلام والطغيان».

متظاهرون المان يحتجون على زيارة الرئيس الامريكي الى بلادهم

واضاف «واليوم اصبح بلدكم واحدا مرة اخرى. الشعب الالماني في وسط اوروبا متحد وحر ومسالم».

ومن المتوقع ان يبحث الزعيمان اللذان سيحضران اجتماع مجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني في سان بطرسبرغ بروسيا في مطلع الاسبوع العنف المتجدد بين اسرائيل ولبنان. وسيبحثان كيفية الرد على ايران بعد ان تقاعست عن تقديم رد على عرض الحوافز الذي استهدف انهاء الجمود بشأن برنامجها النووي.

كما عبرت ميركل عن قلقها بشأن السجن الامريكي للارهابيين المشتبه بهم في خليج غوانتانامو بكوبا.

روسيا تستضيف قمة مجموعة الثماني للمرة الاولى تسبقها قمة بين بوتين وبوش

موسكو ـ من ميشال فياتو:

يستضيف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين السبت في سان بطرسبورغ نظراءه في مجموعة الدول الثماني في ظرف دولي مثقل، من البرنامج النووي الايراني الى تفجر الوضع بين اسرائيل ولبنان مرورا بتجارب الصواريخ الكورية الشمالية.

وسيسبق القمة لقاء ثنائي بين بوتين والرئيس الامريكي جورج بوش مساء الجمعة.

ويندرج هذا اللقاء الثنائي على انفراد في اطار سيناريو يفترض ان يكرس عودة روسيا الى نادي الكبار.

وهي المرة الاولى التي ترئس فيها روسيا هذا النادي غير الرسمي للدول الغنية (المانيا وكندا الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان) حيث تبدو دخيلة لان اقتصادها ونموذجها السياسي يختلفان بشكل كبير عما هو عليه الوضع في الدول الاخرى.

وقبل تفجر العنف مجددا في الشرق الاوسط مع عمليات القصف الاسرائيلية في لبنان وصواريخ حزب الله على شمال الدولة العبرية، كان موضوع الطاقة على رأس جدول اعمال مجموعة الثماني.

اذ منذ «حرب الغاز» بين موسكو وكييف خلال فصل الشتاء الماضي، يدافع كل طرف عن وجهة نظره بشأن «امن الطاقة»: امن العرض بالنسبة الى البعض والطلب بالنسبة الى البعض الاخر.

ويرغب الغربيون في المشاركة في استغلال حقول سيبيريا ووضع حد لاحتكار مجموعة «غازبروم» الروسية العملاقة لعمليات نقل الغاز الروسي.

لكن موسكو ترفض ذلك رفضا قاطعا مع بذلها في الوقت نفسه جهودا لكسب شبكات توزيع جديدة في اوروبا لشركة «غازبروم».

وقد تحجب المشاكل الانية المتعلقة ببرنامج ايران النووي والصواريخ الكورية الشمالية والتوتر في الشرق الاوسط، موضوع الطاقة.

وبشأن النقطتين الاولين، سيسعى بوش الى الحصول على دعم مجموعة الدول الثماني لموقف حازم وخصوصا اعتماد خيار فرض عقوبات على ايران التي لا تزال ترفض تعليق انشطة تخصيب اليورانيوم. وقد تم تسجيل خطوة في هذا الاتجاه مساء الاربعاء مع موافقة الدول الكبرى على اعادة الملف النووي الايراني الى مجلس الامن الدولي.

وبهدف كسب روسيا، قد يعرض الرئيس الامريكي في سان بطرسبورغ تعاونا واسعا في المجال النووي وخصوصا في مجال اعادة معالجة النفايات.

اما بالنسبة الى العقوبات على بيونغيانغ التي تطالب بها اليابان، فيبدو ان واشنطن تبتعد عنها بعدما قدمت روسيا والصين عرض تسوية في الامم المتحدة الاربعاء.

وامام الوضع المتوتر جدا بين اسرائيل ولبنان، ستوجه الدول الثماني نداء جديدا الى التحلي بضبط النفس.

ومساء الجمعة، قد يكون اللقاء الامريكي الروسي اطارا لاعلان موافقة واشنطن على انضمام روسيا الى منظمة التجارة العالمية.

وعشية وصول بوش وبينما يلتقي المفاوضون من الدولتين في موسكو، لم يسجل اي اختراق في هذا المجال.

وسيكون قادة الصين والهند والبرازيل والمكسيك وجنوب افريقيا وكازاخستان حاضرين في سان بطرسبورغ وسيلتقون بوتين وبعضا من نظرائهم الاخرين. وقد يدفعون الى تحريك مفاوضات منظمة التجارة العالمية حول تحرير التجارة.

اخيرا وفي هذا الاطار الدبلوماسي والاقتصادي المعقد، سيتم تخصيص حيز لمشاكل الديموقراطية وحقوق الانسان في روسيا والتي تثير اسئلة وانتقادات ولا سيما في الولايات المتحدة.

واثناء الحملة الاعلامية التي شنها في الايام الاخيرة عبر مقابلات عدة مع شبكات تلفزيونية غربية، رفض الرئيس الروسي هذه الانتقادات مسبقا، مؤكدا ما معناه ان هذه المسألة تدخل في الشؤون الداخلية الروسية. (اف ب)

طوكيو لا تعدل عن مشروع قرار ملزم بحق كوريا الشمالية

الامريكيون يعلنون فشل الوفد الصيني في بيونغيانغ ويتوقعون موقفا حازما ازاءها

■ بكين ـ طوكيو ـ اف ب ـ رويترز: اكد المبعوث الامريكي كريستوفر هيل امس الخميس في بكين ان الوفد الصيني في بيونغيانغ لم يحرز اي تقدم، متوقعا توجيه «رسالة شديدة اللهجة» من المجتمع الدولي الى كوريا الشمالية بعد اكثر من اسبوع على التجارب الصاروخية التي شحنت الاجواء في شمال شرق اسيا.

وقال هيل للصحافيين قبيل مغادرته بكين بعد يومين من المشاورات مع السلطات الصينية، «تحدثت قدر الامكان مع الصينيين بشأن مهمة الوفد الموجود في بيونغيانغ».

واضاف «يبدو لي انه لم يتم تحقيق اي تقدم».

وكان قد التقى بوزير الخارجية لي شاوشينغ. واعتبر ان الكوريين الشماليين «غير مستعدين على ما يبدو للاستماع في الوقت الحالي، ولا ان يفعلوا اي شيء لمعالجة الوضع». واضاف «الموقف الكوري الشمالي يجب ان يدفعنا للتعامل معه بقلق».

وكان هيل قال في مقابلة مع شبكة (سي.ان.ان)، ان الصينيين، وهم اهم مصدر للمساعدات الغذائية والاقتصادية لكوريا الشمالية، لم يحصلوا على شيء.

واضاف «انهم يجرون محادثات هناك منذ ثلاثة ايام ولم يحصلوا على شيء».

وقال هيل «شعوري هو ان الصينيين يشعرون بشيء من الاحباط. والكوريون الشماليون يقبلون المساعدة الصينية بسهولة تفوق قبولهم النصائح الصينية».

واضاف ان «الصينيين اكثر ارتباكا منا. قامت الصين بكثير من الجهود من اجل كوريا الشمالية التي تقبل على ما يبدو هذا السخاء دون ان تعطي شيئا في المقابل».

ورفضت المتحدثة باسم الخارجية الصينية جيانغ يو التعليق على تصريحات هيل المتعلقة بعدم تحقيق تقدم، او احتمال لقاء الوفد الصيني بالزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ـ ايل.

وقالت جيانغ ان بكين لا تزال تسعى الى اعادة كوريا الشمالية الى المفاوضات وان المباحثات «لا تزال جارية».

واضافت «نعتقد ان الامر يتطلب اكثر من زيارة او اثنتين، وجهود الصين وحدها لا تكفي. على جميع الاطراف المعنية بذل جهود».

وكان هيل، مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاسيوية، بدأ الجمعة جولة اسيوية هدفها تأمين توافق حول الرد الذي يتعين اصداره على تجارب الصواريخ الكورية الشمالية في الخامس من تموز (يوليو).

وعاد هيل الثلاثاء الى العاصمة الصينية بعد مروره في سيول وطوكيو، للاستعلام عن مجرى المحادثات بين الوفد الصيني في بيونغيانغ والسلطات الكورية الشمالية.

وتأجل الاثنين التصويت على مشروع قرار في مجلس الامن حتى تظهر نتائج المساعي الصينية.

وردا على سؤال حول فرص تبني مجلس الامن مشروع قرار ياباني ينص على فرض عقوبات، قال هيل انه يؤيد ردا «قويا جدا وواضحا جدا».

وقال «انا واثق من انه سيتم توجيه رسالة قوية جدا وواضحة جدا الى جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية» (كوريا الشمالية).

واعتبر هيل ان «لدينا موقفا دوليا قويا حيال استفزازات كوريا الشمالية».

وتابع «لا احد يؤيد الكوريين الشماليين، ولا يقول ان من حقهم ان يقوموا بالتجارب، وان هذا حقهم».

وقدمت بكين وموسكو الاربعاء الى مجلس الامن مشروع قرار مخالف لمشروع القرار الياباني حول الرد الذي يتعين توجيهه الى كوريا الشمالية، الا ان اليابان والولايات المتحدة وصفتاه بأنه غير كاف.

وبعكس المشروع الذي قدمته طوكيو ولقي تأييد واشنطن ولندن وباريس، لا يتضمن النص الصيني ـ الروسي فرض عقوبات على بيونغيانغ ولا يشير الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على امكانية اللجوء الى القوة. ولا يعتبر ان التجارب الصاروخية الكورية الشمالية تمثل «خطرا على السلام والامن الدوليين».

وبخصوص الموقف الروسي علق هيل «بما ان بعض شظايا الصواريخ سقطت في مناطق اقرب الى روسيا من اي بلد اخر، فمن الطبيعي ان يكون الروس غاضبين».

وكررت المتحدثة باسم الخارجية الصينية موقف بلادها المعارض لمشروع القرار الياباني. وقالت «نعتقد ان مجلس الامن يجب ان يصدر ردا مدروسا ومتأنيا لمنع تصعيد التوتر وايجاد الظروف لحل المشكلة عبر الجهود الدبلوماسية». وكانت جيانغ انتقدت اليابان التي لمحت الى امكان تنفيذ ضربات وقائية ضد كوريا الشمالية وقالت ان ذلك يشبه «صب الزيت على النار»، في تصريحات نقلتها صحيفة «تشاينا دايلي».

وبعد تصريحات متشددة، خفف اليابانيون من لهجتهم بقولهم ان الدول المجاورة اساءت فهم موقفهم.

ومن جهتها اعلنت الحكومة اليابانية امس الخميس انها لم تعدل عن تقديم مشروع قرار ملزم بحق كوريا الشمالية غداة عرض موسكو وبكين صيغة حل وسط في مجلس الامن الدولي.

وصرح الناطق باسم الحكومة شينزو ابي في ندوة صحافية «ان موقف اليابان المبدئي المتمثل في المثابرة في مشروع القرار الذي عرضته ثماني دول من بينها اليابان، لم يتغير».

واضاف «من الضروري توجيه رسالة حازمة الى كوريا الشمالية ردا على اطلاقها الصواريخ وذلك في اطار مجلس الامن الدولي».

واكد المتحدث «لم نغير موقفنا بشأن رغبتنا في اجراء تصويت سريع على قرار في الامم المتحدة يفتح الطريق امام عقوبات محتملة» دون تحديد الجدول الزمني لهذا التصويت.

أستراليا تحظر بيع كتابين إسلاميين «يحرضان على الإرهاب»

■ كانبيرا ـ يو بي آي: منعت لجنة مراقبة المطبوعات في أستراليا امس الخميس توزيع كتابين إسلاميين في القارة الأسترالية بعدما اعتبرت أنهما يحرضان على الارهاب.

وذكرت وكالة أسوشيتد برس الأسترالية أن لجنة مراقبة المطبوعات اعتبرت أن كتابي «الدفاع عن الأراضي المسلمة» و«انضم إلى القافلة» غير مقبولين ولا يمكن بالتالي توزيعهما في أستراليا أو استيرادهما إليها.

وكانت مكتبة إسلامية في ضاحية لاكيمبا الى الغرب من مدينة سيدني قد اتهمت في العام الماضي بأنها تقوم بتوزيع الكتابين اللذين أصبحا امس محظورين.

وطلب المدعي العام الفدرالي فيليب رودوك في الشهر الماضي مراجعة الكتابين بعدما وجد لجنة مراقبة المطبوعات أن الكتابين والمكتبة لم ينتهكوا القوانين الأسترالية وأن الشرطة الفدرالية لم تجد ما يمكن أن تلجأ إليه لملاحقة المكتبة.

وكانت لجنة المراقبة أعادت مراجعة ستة كتب إسلامية أخرى وأصدرت قراراً أجازت من خلاله توزيعها وبيعها.

وقالت اللجنة في بيان لها امس إن كتاب «الدفاع عن الأراضي المسلمة» يروّج ويحض على القيام بأعمال عنف بما في ذلك التخطيط والتنفيذ والعمليات الانتحارية.

وذكرت اللجنة «الكتاب يحتوي على مواد محددة وواضحة تدعم وتشجّع العمليات الانتحارية ويتضمن تفاصيل عن كيفية القيام بتنفيذ مثل هذه العمليات».

أما الكتاب الثاني «انضم إلى القافلة» فذكرت اللجنة أنه يحتوي على «تفصيل للأهداف الإيجابية للترويج والحث على القيام بأعمال إرهابية ضد الكافرين غير المؤمنين، ويتضمن دعوة صريحة وحقيقية لتصرفات محددة ينتهجها المسلمون للجهاد في سبيل الله والانخراط في أعمال العنف».

وقالت عضو لجنة المراقبة مورين شيلي أن اللجنة طلبت نصيحة مفتي المسلمين في أستراليا الشيخ تاج الدين الهلالي ومجلس الحريات الدنية في ولاية نيو ساوث ويلز قبل اتخاذ قراره.

بكين تسعى لتعيين أسيوي خليفة لعنان

■ بكين ـ اف ب: ذكرت الصين العضو الدائم في مجلس الامن الدولي امس الخميس برغبتها في ان يخلف أسيوي امين عام الامم المتحدة كوفي